

المصدر : المدينة المنورة

التاريخ : 14-03-2007 العدد : 16030

الصفحات : 21 المسلسل : 148

في مؤتمر عقده مع الممثل الأعلى للسياسة الخارجية والأمنية للاتحاد الأوروبي خافيير سولانا

الفيصل : لم ندعُ للقاء مصالحه اللبناني في المملكة ونرحب به إن قاد إلى الحل

سالم الشريف - الرياض

عقد صاحب السمو الملكي الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية ومعالي الممثل الأعلى للسياسة الخارجية والأمنية للاتحاد الأوروبي خافيير سولانا مؤتمرا صحفيا مشتركا أمس بوزارة الخارجية في الرياض، واستهل سموه المؤتمر بكلمة رحب فيها بالممثل الأعلى للسياسة الخارجية والأمنية للاتحاد الأوروبي والوفد المرافق له في زيارته للمملكة وقال سموه : أجرينا معا جلسة مشاورات معمقة بحثنا فيها الأوضاع في منطقة الشرق الأوسط ومستجداتها واستمعنا من السيد خافيير سولانا عن محصلة اجتماع القمة الأوروبية الأخيرة وجولته في المنطقة المتعلقة بالنزاع الإسرائيلي الفلسطيني والأوضاع في العراق ولبنان إضافة إلى الملف النووي .

وأضاف سموه قائلا : أود أن انوه بالموقف الإيجابي للاتحاد الأوروبي في التعبير عن مؤازرته

للإنفراج الذي تشهده فضاء المنطقة والجهود القائمة لإحتواء أزماتها وتهدئة أوضاعها واستعداد الاتحاد الأوروبي لمساندة دول المنطقة دعما لهذه الجهود في إطار السعي نحو إيجاد حلول سلمية لهذه المشكلات وتحقيق أمنها واستقرارها.

وأردف سموه بقوله : لا يفتوني في هذا السياق أن أنوه بموقف وعن تطلعنا إلى ترجمة هذا الموقف إلى دعم ومساندة لحكومة الوحدة الوطنية الفلسطينية المرتقبة لتمكينها من النهوض بمسؤولياتها تجاه رفع المعاناة الإنسانية عن الشعب الفلسطيني وتجاه عملية السلام في المنطقة.

وعزيز سمو الأمير سعود الفيصل عن التطلع إلى أن يسفر الاجتماع الوزاري الخادم للجنة الرباعية الدولية عن خطوات عملية وملموسة تجاه تحريك عملية السلام في المنطقة تستجيب للتطور الإيجابي على الساحة الفلسطينية لافتنا النظر إلى أنه إذا ما كان هناك توجه لفرض شروط في العملية السلمية فإنه من المفترض أن تكون هذه الشروط متوازية بين طرفي النزاع وأن تأخذ في الاعتبار الإجراءات الإسرائيلية التمييزية ومواقفها المتعنتة تجاه عملية السلام .

ووصف سموه الدور الأوروبي في السعي نحو معالجة الملف النووي في المنطقة بالسبل السلمية بأنه هام وقال سموه : نتطلع إلى استمرار هذا الدور بهمة وعلانية بعيدا عن لغة التصعيد والتوتر تحقيقا لهدف خلو منطقة الشرق الأوسط والخليج من الأسلحة النووية وغيرها من أسلحة الدمار الشامل وبما يكفل حق الدول في امتلاك الطاقة النووية للأغراض السلمية وفق معايير الوكالة الدولية للطاقة الذرية، مؤكداً من جانبنا على أهمية تطبيق هذه المعايير على جميع دول المنطقة وبدون استثناء بما في ذلك إسرائيل.

وأفاد سمو وزير الخارجية أن المشاورات تناولت نتائج المؤتمر الدولي حول العراق الذي عقد في بغداد يوم السبت الماضي وقال : جاءت مشاركة كلينا في المؤتمر في إطار مؤازرة الجهود الهادفة إلى تحقيق أمن واستقرار العراق والحفاظ على استقلاله وسيادته ووحدته الإقليمية وتحقيق الملاح الوطنية بين كافة أطراف السياسة والعرقية والدينية على مبدأ المساواة بين الجميع في الحقوق

والواجبات وإجراء المراجعة المستورية للمواد الخلافية لتحقيق هذه الأهداف والنأي به عن كافة أشكال التدخل الخارجي في شؤونه.

بعد ذلك ألقى الممثل الأعلى للسياسة الخارجية والأمنية للاتحاد الأوروبي الدكتور خافيير سولانا كلمة خلال المؤتمر الصحفي بين فيها أنه تم خلال اجتماعه أمس بسمو الأمير سعود الفيصل الحديث حول الجوانب التي تهم المملكة العربية السعودية والاتحاد الأوروبي بكل شفافية ووضوح مؤكداً اهتمام الاتحاد الأوروبي باستقرار وتطور ونمو منطقة الشرق الأوسط ليس باعتبارها منطقة استراتيجية فقط

بل جيراناً للاتحاد الأوروبي، وبين أنه خلال لقاءه بسمو الأمير سعود الفيصل شرح لسموه موقف الاتحاد من المفاوضات الحالية والمستقبلية للملف النووي الإيراني. وأكد سولانا أن المملكة العربية السعودية لها دور رئيسي وهام في المنطقة وذلك في ظل ما تقوم به من مبادرات ومقترحات وإجراءات وأفعال إيجابية لحل مشاكل القائمة والتي يعاني منها شعوب هذه المنطقة الاستراتيجية إلى جانب مبادرات خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز وصولاً إلى الاتفاق

المصدر : المدينة المنورة

التاريخ : 14-03-2007 العدد : 16030

الصفحات : 21 المسلسل : 148



واس

سعود الفيصل وسولانا خلال المؤتمر الصحفي

■ نأمل من إيران المساهمة في إنهاء الازمة اللبنانية

■ ليس صحيحا أن نتحدث عن قبول المبادرة العربية ثم تضع شروطا

■ سولانا: المملكة لها دور رئيسي ومبادرات خادم الحرمين ايجابية وفعالة

بعد ذلك اجاب سمو الامير سعود الفيصل وزير الخارجية ومعالي الممثل الأعلى للسياسة الخارجية والأمنية للاتحاد الأوروبي خافيير سولانا على اسئلة الصحفيين حيث علق سموه على استفسار عن خبر عقد لقاء مصالحة لبناني في المملكة العربية السعودية مبديا سموه استغرابه من مصدر هذا الخبر ثم قال : إذا كان هناك ارضية مساعدة لإيجاد الحلول فيطبيعة الحال هناك كل ترحاب بذلك . فنحن نبدل أكثر في ارض المملكة لمساعدة لبنان . فإذا كان حضورهم هنا سيؤدي إلى إيجاد الحل الذي يكفل مصالح الجميع والهدوء والاستقرار والنمو للبنان فيطبيعة الحال سيكون مرحب به . وعن اسهامات المملكة المتعددة في القضايا بالمنطقة افاد سموه في رده على سؤال عن ما يتعلق بالسودان بقوله : الجامعة العربية وهناك اتصالات

املنا ان تطبع الاوضاع في لبنان حتى تكون الحوارات بين الاطراف والاطياف المختلفة حوارات مشمرة وأن لا يشعر اي طرف بأنه يفاوض وهو تحت ضغط . . فإذا طبعت العلاقات وبدأت تعمل في البلد وانتشل الناس في مشاغليهم اليومية لكسب عيشهم تأخذ اوضاعهم بأيديهم للتهوض ببلدهم فإن المفاوضات ستكون مشرة . . ولكن المفاوضات تحت التهديد لا يمكن ان تنصر إلا بتصلب المواقف.

واضاف سموه قائلاً : أملنا ان الفقراء اللبنانيين ان يتمكنوا من حل خلافاتهم بموضوعية وعبر الحوار والتفاهم وتغليب لمصلحتهم الوطنية وان ينظروا ليس إلى مطالبهم القوية ولكن ان ينظروا إلى لبنان ومصلحة لبنان ومستقبل لبنان وما هو لبنان الذي يريدونه وعلى ضوء ذلك يبحثون المشاكل القائمة والقضايا التي تعوق مسيرتهم المشتركة .

لاستقرار لبنان مبينا أن تحدث عن هذا الموضوع تحديدا خلال لقائه برئيس الوزراء اللبناني فيؤاد السنورة وسعد الحريري ورئيس البرلمان نبيه بري مبينا أنه سيقابل يوم غد الرئيس السوري بشار الأسد خلال رحلته لسوريا وسيناقش امكانية تحسين الوضع في لبنان مفيدا أنه سيعود للمملكة وينقل لسمو الأمير سعود الفيصل نتائج جولته.

وأعرب عن أمله أن تنكر هذه اللقاءات وتستمر هذه المباحثات لأهميتها في الوصول الى الحلول أو وضع الحلول للمشاكل التي تواجههم، وشكر في ختام كلمته صاحب سمو الملكي الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية على كرم الضيافة.

وعقب سمو الامير سعود الفيصل على كلمة خافيير سولانا قائلا : أريد ان أؤكد كما أكد معاليه أننا بحثنا بعقق الوضع في لبنان وهو بلد عزيز علينا جميعا وكان

مكة المكرمة لتكوين حكومة للفلسطينيين إضافة إلى الاجتماع مع الايرانيين للتحديث بجدية في موضوع البرنامج النووي.

كما أكد سولانا دور المملكة الهام في المنطقة ممتدحا حكمتها في التعامل مع المشاكل مشيرا إلى انهم في الاتحاد الأوروبي يرغبون العمل على حل القضية الفلسطينية ودعمها للأمام باعتبارها قضية السلام في الشرق الأوسط وعلى أثرها ستحسن القضايا الأخرى وستحل تبعاً لذلك.

وألمح إلى إلى عزم الاتحاد الأوروبي إلى عقد اجتماعا مع المملكة العربية السعودية وجمهورية مصر وأيران ودولة الإمارات العربية المتحدة لمناقشة المشاكل في المنطقة وبنفس وجهة النظر وحلها وخاصة المشاكل بين الفلسطيني والاسرائيليين. وأشار الدكتور سولانا إلى انهم سيبدلون قصارى جهدهم في لبنان للتعاون باقصى حد ممكن

مستفزة من قبل الجامعة العربية في هذا الاطار بالتعاون مع دول الاتحاد الاوروبي . . وهناك مجهود مشترك من قبل الاتحاد الافريقي والجامعة العربية في هذا الاطار وهو مجهود يؤيده ونديه ويالتالي فاملنا ان الامور تؤخذ بجديّة المطوية ليجاد حل سريع للوضع . . واعتقد ان الحل ليس فقط ممكن ولكن ضروري . . فهذا ضمن المواضيع التي ستكون مطروحة ليس فقط على مجلس الجامعة الاعتيادي القادم ولكن ايضا على مؤتمر القمة العربية . ومن جانيه اضاف خافيير سولانا في ذات السياق قائلا : السوادان دولة كان يساعدها الاتحاد الاوروبي منذ وقت طويل حيث نمول عمليات الاتحاد الافريقي لحفظ السلام التي تحدث . . ونحن نشارك في المفاوضات . . ورغم انهم لم يصلوا إلى حل . . فلابد ان نستمر ونعمل في هذا الاتجاه وامل ان تقبل السودان بعمل قوات الاتحاد الاوروبي التي تتحول إلى قوات الامم المتحدة . .

وان تساعد القيادة السودانية في هذا وارسال خطاب واضح للامم المتحدة لقبول ذلك . . وتامل ذلك من الاتحاد الاوروبي . . وسأعلم ان نستمر في هذا المجال ماديا الآن ولا خريد ان نضع قوات ضد طلب الاتحاد الافريقي وجامعة الدول العربية ولكننا نعمل فقط . . وفي اجابته على سؤال عن الخطوات المتوقعة من إيران الآن لتخفيف الضغط في لبنان وحل الأزمة قال الامير سعود الفيصل : نأمل ان تسهم إيران حسب تأثيرها في بعض الجهات في لبنان بما يؤدي للطبيع فيمكن الآن القيام بالمفاوضات ما بين الفئات . . والتفاوض في ظل ظروف طبيعية والتفاوض تحت ظل موجبات استحيل تقريبا لذا نأمل للتطبيع بين الطوائف والفئات وان تعود المصانع للعمل ويعود الناس لحياتهم اليومية العادية ليشعروا بالسلام والاستقرار الذي سيأتي لهم للتفكير العقلاني في المشاكل التي يواجهونها . وعن اتفاق التجارة الحرة بين دول مجلس التعاون الخليجي ودول الاتحاد الاوروبي قال خافيير سولانا : استمر وقتا طويلا واود ان اقصر مدة الوصول إلى اتفاق التجارة الحرة . . فالجميع الآن بالنسبة للاتفاق يجتمعون بالدوحة وتامل ان يصلوا إلى اتفاق وعقد بين دول مجلس التعاون الخليجي

والاتحاد الاوروبي .

وفي اجابة على سؤال عن مجريات الامور في حل الأزمة اللبنانية شرح خافيير سولانا بقوله : لم اقل اننا وصلنا لحل . . اقول نتخمن ان نتعاون مع لبنان من خلال قوات اليونيفيل الدولية الموجودة في جنوب لبنان وتشارك فيها اوربيا .

واشاد بمشاركة المملكة في دعم لبنان واستقراره ووصفها بأنها رائعة وقال : سنعمل ما في طاقتنا وسنعسا ولكن لدينا في جيبنا حل جاهز لحل المشكلة اللبنانية قبل القمة العربية .

وعن الحكومة الفلسطينية الجديدة وموقف أوروبا منها قال لبق: قلنا دائما من البداية اننا نرحب بوحدة الشعب الفلسطيني في الاتجاه الصحيح . . ولقد كان للمملكة العربية السعودية بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز دور كبير في هذا . . وآخر كان لدينا مجلس رؤساء دول الاتحاد الاوروبي وقتنا علنا . . اننا نؤيد اتفاق مكة .

. ونحل الاتحاد الاوروبي لم تختل الشعب الفلسطيني في عام ٢٠٠٥ م وقدمنا لهم المال . . وفي عام ٢٠٠٦ م اتفقنا اكثر وفي ٢٠٠٧ م سنفق أموالا اكثر ولن نخيب ظن الشعب الفلسطيني وسوف نرى حل مشكلة الحكومة . . فليس لدينا حكومة حتى الآن . . فهناك بعض الاتفاقات لابد من ابرامها وبعد قيام الحكومة سيكون لها رأي في بعض القضايا الرئيسية ونحن حريصون جدا ان نرى الناس الضحجون في الأماكن الصحيحة .

واضاف : اننا نرغب في حكومة صالحة للشعب الفلسطيني . . واود ان اقول بوضوح اننا لن نخيب أمل الشعب الفلسطيني . . وفي الختام لاجاب سمو الامير سعود الفيصل على سؤال عن مصر مبادرة السلام العربية وتعرضها لطلب التغيير في القمة العربية القائمة قائلا : لقد قبلت اسرائيل خطة السلام هذه مع بعض الشروط بقرار ٢٢٤ وقرار ٣٣٨ للامم المتحدة وليس لدينا شروط . . ولديهم شروط على خطة السلام . . ولم يقلوها . . وليس لدينا رغبة في التفاوض على هذا . . يقبلون المبادرة ثم يتحدثون عن وضع شروط مسبقة مقبولة قبل التفاوض او المناقشات او حتى قبل قبول المقترح . . فليست هذه طريقة صحيحة للقيام بالأعمال .